يستعملونها بنفس الطريقة ، وكل فرد فى هذه الجماعة ينبغى أن يعبر عن كل مناسبة بالكلام المضبوط ، وكما يقوم بالاستجابة الصحيحة حين يسمع أحد أفراد هذه الجماعة ينطق نفس اللغة ، يجب إذن أن يتحدث بوضوح ، وأن يفهم أيضا ما يقوله الآخرون[1] .

فى النصوص السابقة شرح للمقصود بالعرف اللغوى بأنه نظام اللغة « على ما ثبت واستقر أو تعورف عليه » ـ كما يقول جسبرسن ـ أو ما أسماه مايه « جادة لغوية محددة » ، وأن الذى يحمى هذا النظام اللغوى المتعارف عليه هو الجماعة اللغوية التى تستعمل الكلام على نظام معين وبطريقة موحدة ، وأن من يخرج عن جادة هذا النظام يؤدى به ذلك إلى إثارة السامعين عليه وسخريتهم منه .

هذا هو المقصود بالعرف اللغوى ، وقد حدده « بلومفيلد » بقوله : « يجب إذن أن يتحدث بوضوح وأن يفهم أيضا ما يقوله الآخرون » وهذا الوضوح والفهم لن يتحققا لمستعمل اللغة دون مراعاة عرفها كما تستخدمها الجماعة التى استخدم المتكلم لغتها .

والخلاصة أن المستوى اللغوى يعتمد أساساً على عنصرين مهمين هما :

(ا) المطابقة للعرف الاجتماعى .

(ب) الوضوح الذى يتحقق بمراعاة العرف فى نظام اللغة أصواتاً وصيغا ومفردات وتراكيب .

أما عن « اللغة بين التوقيف والعرف » فإن المقصود « بالتوقيف » وجود سلطة خارجة عن اللغة من حقها التصويب أو التخطئة ، سواء أكانت

---

(١) Language, P. 29